Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونجحت الدسائس فى الهبوط به من منصب المدير الى منصب المراقب ، ثم مالبث أن انتهى به الأمر باخراجه من وظيفته نهائيا ، وهو فى حوالى الثانية والخمسين أى عام ١٩٥٢م .

كانت صدمة عنيفة هزته هزا عنيفا من أعماقه ...

وغامت الدنيا أمام عين الشاعر الرقيق ، واستسلم للعزلة وغشت الكآبة نفسه واحتوته سورة اليأس والعذاب الممض وأسرف فى الخمر اسرافا شديدا ينشد فيها السلوى والنسيان واعتزل المجتمع وغابت ابتسامته الحلوة ...

لقد تغير كل شىء فى ناجى فى سنواته الأخيرة ...

لقد صمت القلب العاشق المغرد وأصبح فناؤه نواحا وترنيمه أنينا . وأهمل نفسه فلم يعد يأبه لطعام أو صحة أو ملبس وحدثت خلافات بينه وبين زوجته . وشرع يقضى لياليه ساهرا هائما على وجهه مع ليالى القاهرة لارفيق له سوى الأقداح وبقايا الذكريات وشيطان الشعر ...

وانفض عنه معظم أصدقائه الا عدد محدود ظلوا بجانبه فى محنته منهم صديق عمره صالح جودت الذى ظل ملازما له وفيا لصحبته حتى آخر نسمة فى حياة ناجى ، وعندما رحل ناجى كتب صالح جودت ترجمة ممتعة لحياته بعنوان " ناجى حياته وشعره " صدرت عام ١٩٦٠م وقدم لها العقاد بمقدمة تحليلية رائعة عميقة أبرز فيها مفهومه حول الرقة العاطفية عند ناجى وسماتها الخاصة به .